



سلسلة الفاتح



تقدم



الحديث النبوي

للف الثاني الثانوي

إعداد: أ/ علي حسن أحمد



ت / ٠١٠٠٧٨٩١٣٦٠

ت / ٠١١١٢٣٧٢٠١٩

فضل الصدقة

الحديث السابع عشر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)

معاني المفردات

المفردات	المعنى
إن الصدق	♦ <u>الصدق</u> : يطلق على صدق اللسان ومعناه مطابقة الخبر للواقع ويطلق على صدق النية ومعناه الإخلاص في الأقوال والأفعال
يهدى	يوصل من الهداية : وهى الدلالة الموصلة إلى البغية
البر	هو : ما يوصل إلى الخيرات كلها
وإن الرجل ليصدق	أي : في أخباره وفي سره وعلائيته ويتكرر منه ذلك
صديقاً	أي : عظيم الصدق
وإن الكذب	الكذب في الأخبار أو في النية
الفجور	ضد : البر (إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم) سورة الانفطار
وإن الرجل ليكذب	أي : يتكرر ذلك منه
حتى يكتب عن الله كذاباً	أي : يحكم عليه بذلك

المباحث العربية

س : اذكر الصور البلاغية في الحديث ؟

○ في الحديث مقابلة :

- ♦ بين الصدق والكذب .
- ♦ وبين البر والفجور .
- ♦ وبين الجنة والنار .



○ وهى من ألوان البديع المعين على إظهار المعنى فبضدها تتميز الأشياء.

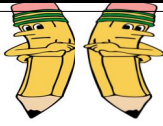
س : ما الصورة البلاغية فى (صديقاً) ؟ وما العلة من تنكيرها ؟ وما المعنى ؟

○ حتى يكون صديقاً : صديقاً : من أمثلة المبالغة

○ والتنكير : للتعظيم والتفخيم .

○ والمعنى : أي بلغ في الصدق إلى غايته ونهايته حتى دخل في زمرة الصديقين واستحق

ثوابهم .



الشرح والتحليل



المقصود بالصدق في الحديث

س: علام يطلق الصدق وما المراد بكل منهما ؟ وما أقل الصدق ؟ وكيف يكون ؟

■ يطلق الصدق :

○ على صدق اللسان ...

○ وعلى صدق النية .

■ فأما صدق اللسان : فهو مطابقة الخبر للواقع وإن لم يطابق الاعتقاد على الراجح

■ وأما صدق النية : فهو الإخلاص في الأقوال والأفعال ابتغاء مرضاة الله عز وجل

■ وأقله استواء سريره وعلايته :

○ فلا يتكلم بشيء وفي باطنه ما يخالفه

○ ولا يفعل شيئاً لغير مرضاة الله تعالى .

التوفيق بين هذا الحديث وبين أن حكم الله أزلي

س: ورد اعتراض على قوله (حتى يكتب عند الله كذابا) أذكره ؟ وبم ترد عليه ؟

◆ الاعتراض :

■ يتعارض قوله ﷺ : حتى يكتب عند الله كذابا مع ما ثبت من أن حكم الله تعالى أزلي .

◆ الجواب عليه :

■ لا يتعارض قوله ﷺ : (حتى يكتب عند الله كذابا) مع ما ثبت من أن حكم الله تعالى أزلي

◆ التوضيح :

■ لأن معناه حتى يظهره الله للمخلوقين من الملائكة الأعلى ويلقى ذلك في قلوب أهل الأرض وعلى ألسنتهم ويكتبون اسمه مع أسمائهم فيستحق بذلك صفة الكذابين وعقابهم .

◆ الدليل : عن ابن مسعود رضي الله عنه ((لا يزال العبد يكذب وتنتك في قلبه نكته سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكذابين))

◆ وعند الإمام مالك في الموطأ (أنه بلغه أن عبد الله بن مسعود كان يقول (لا يزال العبد يكذب)

نصائح إيمانية

ارحم الضعفاء تسعد واعظ
المحتاجين تشافي ولا تحمل
البغضاء تعافي

ما يرشد إليه الحديث

س: اذكر ما يرشد إليه الحديث .

♦ ما يرشد إليه الحديث

- ١- الترغيب في الصدق
- ٢- التحذير من الكذب
- ٣- الخير يؤدي إلى خير غالباً والشر يؤدي إلى شر غالباً .
- ٤- عدم الاستهانة بالصغائر فمعظم النار من مستصغر الشرر .

الحديث الثامن عشر اختتام الوقت

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ).

التعريف براوي الحديث

التعريف براوي الحديث

اسمه	عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي
كنيته	هو أبو العباس
مناقبه	ابن عم رسول الله ﷺ وكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه وقد دعا له النبي ﷺ بالحكمة والتفقه في الدين
روايته	روي ١٦٦٠ حديثاً
وفاته	مات سنة ٦٨ هـ بالطائف

معاني المفردات

المفردات	المعنى
نعمتان	تنبيهة نعمة ♦ والمراد بها هنا : ○ الحسنة ○ أو المنفعة المفعولة علي وجه الإحسان للغير .

مغبون	♦ في الغبن ضبطان : ○ الأول : بفتح المعجمة ، وسكون الموحدة ومعناه : النقص في البيع . ○ والثاني : الغبن بتحريكهما ، ومعناه الضعف في الرأي
الصحة	♦ أي : العافية في البدن
الفراغ	♦ أي : من الشواغل بالمعاش ، المانع له عن العبادة

المباحث العربية

س: ما إعراب نعمان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ؟

الإعراب	المفردات
مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى .	نعمتان
خبر مقدم .	مغبون
<ul style="list-style-type: none"> مرفوع بالابتداء (مبتدأ مؤخر) جملة مغبون فيهما كثير من الناس : في محل رفع خبر نعمتان 	كثير من الناس
بالرفع أي : هما الصحة والفراغ	الصحة والفراغ

س: علام يرجع الضمير (مغبون فيهما) ؟

♦ (مغبون فيهما) : مرجع الضمير يعود إلى النعمتين

الشرح والبيان

س: متى تكون الصحة والفراغ نعمتان ؟

♦ إن الصحة ، والفراغ نعمتان من نعم الله تعالى : إذا استعملهما المرء في طاعة الله تعالى

♦ أما إذا لم يستعملهما في ذلك : فقد غبن صاحبهما فيهما .

◀ أي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته

◀ أو ليس له في ذلك رأي صحيح البتة .

هل يكون للإنسان إحدى هاتين النعمتين ؟ ولماذا ؟

♦ وقد يكون الإنسان صحيحا ، ولا يكون متفرغا للعبادة : لاشتغاله بمتاع الدنيا ، وبالعكس

♦ فإذا اجتمعت الصحة والفراغ ، وقصر في نيل الفضائل : فذاك الغبن كل الغبن .

♦ التعليل : لأن الدنيا سوق الأرباح ، ومزرعة الآخرة .

متى يكون الإنسان مغبوناً ومتى يكون مغبوطاً ؟ ولماذا ؟ أو ما الذي يعقب الصحة والفراغ؟

♦ فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة مولاه :

○ فهو المغبوط ، الذي يتمني الناس أن يكونوا مثله .

- ♦ ومن استعملهما في معصية الله : فهو المغبون
- ♦ التعليل : لأن الفراغ يعقبه الانشغال ، والصحة يعقبها السقم ، ولو لم يكن إلا الهرم والشيخوخة

س: من هو المغبوط الحق ؟

♦ المغبوط الحق : من استعمل فراغه وصحته في طاعة الله تعالى .

س: من هو المغبون الحقيقي ؟

♦ المغبون الحقيقي : من استعمل شبابه وفراغه في معصية الله تعالى

ما يرشد إليه الحديث

س: اذكر ما يرشد إليه الحديث .

♦ ما يرشد إليه الحديث :

- ١ - الصحة ، والفراغ نعمتان من نعم الله تعالى
- ٢ - المغبوط الحق : من استعمل فراغه وصحته في طاعة الله تعالى
- ٣ - المغبون الحقيقي : من استعمل شبابه وفراغه في معصية الله تعالى
- ٤ - ينبغي على الإنسان أن يغتتم شبابه وصحته في طاعة الله تعالى قبل الهرم والسقم

حفظ اللسان

الحديث التاسع عشر

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ، لا يلقي لها بالا ، يهوي بها في جهنم)

معاني المفردات

المعنى	المفردات
أي : بالكلام المفهم المفيد	إن العبد ليتكلم بالكلمة
أي : مما يرضي الله	من رضوان الله
أي : لا يلقي للكلمة قلبا	لا يلقي لها بالا
<u>والمعنى</u> : لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبته ، <u>والمراد</u> : انه يتكلم بها علي غفلة من غير تثبت ، ولا تأمل	من سخط الله
أي : مما لا يرضي به الله تعالى	يهوي
بفتح الياء ، وسكون الهاء ، وكسر الواو أي ينزل فيها ساقطا	

المباحث العربية

س: ما الموقع الإعرابي لـ (من رضوان الله) و (من سخط الله) ؟

الموقع الإعرابي (من رضوان الله) و (من سخط الله) : كل منها شبه جملة في محل نصب



- حال من (الكلمة) .
- أو صفة ، لأن (أل) جنسية أي : فيها معني النكرة .

س: ما الموقع الإعرابي للجملة الفعلية (يرفعه الله بها درجات) و (يهوي بها في جهنم) ؟

الجملة الفعلية (يرفعه الله بها درجات) و (يهوي بها في جهنم) :

- إما حال من ضمير العبد المستكن في (ليتكلم)
- أو صفة لها بالاعتبارين المذكورين

س: علام يرجع الضمير في (لا يلقي لها بالا) ؟ وما معنى بالا ؟

♦ مرجع الضمير في لها : يعود على الكلمة

♦ بالا: قلبا أي: لا يلقي للكلمة قلبا .

الشرح والبيان

س: اذكر أقسام الكلمة المفيدة كما قسمت في الحديث؟

قسم النبي ﷺ الكلمة المفيدة التي يتكلم بها العبد إلى قسمين :

الأقسام	التوضيح
القسم الأول : كلمة من رضوان الله تعالى	كأن يحصل بها رفع مظلمة عن مسلم ، ... أو تفريج كربه وبها يرفع الله قائلها بها درجات
القسم الثاني : كلمة من سخط الله تعالى	وهي كلمة السوء عند ذي سلطان جائر يريد بها هلاك مسلم أو أن المراد أن يتكلم بكلمة سوء ، وهجر ، أو يعرض لمسلم بكبيرة ، أو مجنون ، أو استخفاف بحق النبوة والشرعية ، وإن كان غير معتقد ذلك

اذكر أقوال العلماء في المراد بالكلمة في سخط الله ؟

قال ابن عبد البر: هي كلمة سوء عند السلطان الجائر .

وقال ابن عبد السلام: هي كلمة لا يعرف حسننها من قبحها ، فيحرم علي الإنسان أن يتكلم بما لا يعرف حسنه من قبحه .

س: ما حكم الكلام التي لا يعرف حسنه من قبحه ؟

يحرم علي : المسلم أن يتكلم بالكلام الذي لا يعرف حسنه من قبحه .



ما يرشد إليه الحديث

س: اذكر ما يرشد إليه الحديث .

♦ ما يرشد إليه الحديث :

- ١- ضرورة حفظ اللسان
- ٢- ينبغي لمن يتكلم أن يتدبر ما يقول قبل النطق ، فإن ظهرت فيه مصلحة تكلم ، وإلا أمسك
- ٣ - يحرم علي المسلم أن يتكلم بالكلام الذي لا يعرف حسنه من قبحه
- ٤ - فضل الكلمة الطيبة
- ٥ - خطورة الكلمة الخبيثة

الحديث المشهور فضل التفقه في الدين

عن معاوية رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : (من يرد الله به خيرا يفقه في الدين ، وإنما أنا قاسم والله عز وجل يعطي ، ولن تزال هذه الأئمة قائمة علي أمر الله ، لا يضرهم من خالفهم ، حتى يأتي أمر الله)

التعريف براوي الحديث

التعريف براوي الحديث

اسمه	معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي
كنيته	أبو عبد الرحمن
إسلامه	أسلم زمن الفتح
روايته	له مائة وثلاثون حديثا ١٣٠ حديث
صفاته	وكان حليما ... كريما سائسا..... عاقلا..... خليقا للإمارةكامل السؤدد ذا دهاء ورأي .
وفاته	توفي في رجب سنة ٦٠ هـ ... وله ثمان وسبعون سنة ٧٨ عام

معاني المفردات

المفردات	المعنى
سمعت النبي <small>ﷺ</small> يقول	أي : سمعت كلامه حال كونه يقول
من يرد الله	يرد : بضم الياء ون كسر الراء : من الإرادة . وهي : صفة تخصيص أحد طرفي الممكن بالوقوع .
به خيرا	أي : من يرد به . ➤ جميع الخيرات . ➤ أو خيرا عظيما .
يفقه في الدين	أي يفهمه <u>والفقه لغة</u> : الفهم <u>والمراد به هنا</u> : كل فقه في علوم الدين

وإنما أنا قاسم	أي أقسم بينكم ما أوحى إلي مما أمرت بتبليغه إليكم ، ولا أخص به بعضاً دون بعض
والله عز وجل يعطي	كل واحد منكم من الفهم علي قدر ما تعلقت به إرادته تعالى
علي أمر الله	أي علي الدين الحق أو التكاليف الشرعية
حتى يأتي أمراً لله	المراد بأمر الله : <ul style="list-style-type: none"> ◀ يوم القيامة ، ◀ أو بلاء الله تعالى ، والمراد ببلاء الله : فتنة الدجال .

المباحث العربية

س: ما الموقع الإعرابي لجملة (سمعت النبي ﷺ يقول) لا؟ وما المعنى؟

- ◀ (سمعت النبي ﷺ يقول) : جملة حالية في محل نصب .
- ◀ والمعنى : أي سمعت كلامه حال كونه يقول .

س: لماذا جاء خيراً نكره هنا؟ مع التوضيح؟

- ◀ (خيراً) :
- نكرة للتعميم ، لأن النكرة في سياق الشرط للعموم .
- ويحتمل أن التكرير هنا : للتعظيم .

س: ما إعراب (يفقه) ؟ وماذا يقال في ضبطها ؟ مع بيان المعنى ؟

- ◀ (يفقه) : بسكون الهاء : جواب الشرط مجزوم .
- ◀ يقال :
- فقه الرجل بالكسر يفقه بالفتح فقها : إذا فهم .
- وفقه بالفتح : إذا سبق غيره إلي الفهم .
- وفقه بالضم : إذا صار الفقه له سجية وملكة .

س: ما نوع الواو في (وإنما أنا قاسم) ؟

- ◀ نوع الواو (وإنما أنا قاسم) :
- الواو عاطفة ،
- وقيل : الواو للحال من فاعل يفقه

س: ما إعراب قائمة ؟

- ◀ إعراب قائمة في (ولن تزال هذه الأئمة قائمة) : (قائمة) : بالنصب خبر (تزال)

س: ما نوع من في (لا يضرهم من خالفهم) ؟ وما المعنى ؟

- ◀ نوع من في (لا يضرهم من خالفهم) : من : اسم موصول ، أي : الذي خالفهم

س: ما نوع حتى مع التوضيح ؟

- ◀ نوع (حتى يأتي أمر الله) :
- حتى : غاية لقوله : (لن تزال) ،
- ويصح أن تكون غاية لقوله (لا يضرهم من خالفهم)

الشرح والبيان

المقصود بالفقه في الحديث

س: بم خص العرف الفقه ؟ ولماذا ؟ وما هو المناسب للفقه في هذا الحديث ؟ ولماذا ؟

- ✍ خص العرف الفقه : بعلم الفروع
- ✍ التعليل : لاستنباطه بالأدلة والأنظار الدقيقة بخلاف علم اللغة وغيره .
- ✍ والمناسب هنا الحديث : الحمل علي المعني اللغوي
- ✍ التعليل : ليعلم كل فقه في الدين ، فيشمل التفسير ، وعلوم القرآن والحديث وعلومه ، والفقه وأصوله ، وغير ذلك من علوم الشريعة المطهرة

س: إن التفاوت في الأفهام نعمة منه سبحانه ؟ وضح ذلك ؟

- ✍ إن التفاوت في الأفهام نعمة منه سبحانه :
- ✍ وقد كان بعض الصحابة يسمع الحديث ولا يفهم منه إلا الظاهر الجلي ، ويسمعه آخر منهم ، أو من القرن الذي يليهم ، أو ممن أتى بعدهم ، فيستنبط منه مسائل كثيرة ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
- ✍ فهو ﷺ يلقي ما أوحى إليه علي حسب ما سنع له ، ولا يرجح بعضهم علي بعض ، والله يعطي كلا منهم من الفهم علي قدر ما أراد الله تعالى

س: ما المراد بالقسمة في قوله (إنما أنا قاسم) ؟ ما مناسبة الحديث ؟

- ✍ المراد الأول : أي أقسم بينكم ما أوحى إلي مما أمرت بتبليغه إليكم ، ولا أخص به بعضاً دون بعض
- ✍ وقيل : المراد قسمة المال
- ✍ التعليل : لأن مورد الحديث كان عند قسمة مال ، فخص ﷺ بعضهم بزيادة ، لمقتضي اقتضي ذلك ، فاعترض عليه بعض من خفيت عليه الحكمة ، فرد عليه ﷺ بقوله (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين)
- ✍ والمعنى : أي يزيد في فهمه في أمور الشرع ، ولا يعترض لأمر ليس علي وفق خاطره ، إذ الأمر كله لله ، وهو الذي يعطي ، ويمنع ، ويزيد ، وينقص
- ✍ والنبي ﷺ قاسم بأمر الله (العلم والمال) : وإنما الله يعطي ، وأنا قاسم ما أعطاه ، وبلغني عنه .

الإشكال الأول

وأستشكل الحصر (بإنما) مع أنه ﷺ له صفات أخرى غير القسم

- ✍ وأجيب : بأنه حصر إضافي لا حقيقي
- ✍ وجاء رداً : لاعتقاد السامع ، فلا ينتفي إلا ما كان معتقداً له ، لا كل صفة من الصفات ، وحينئذ :
- ✍ إن اعتقد أنه معط لا قاسم : كان من حصر القلب ،
- ✍ والمعنى : أي ما أنا إلا قاسم لا معط .
- ✍ وإن اعتقد أنه قاسم ومعط أيضاً : كان من حصر الأفراد ،
- ✍ والمعنى أي لست جامعاً بين الوصفين ، بل أنا قاسم فقط .

الإشكال الثاني

وان قيل : ما بعد الغاية في قوله (حتى يأتي أمر الله) مخالف لما قبلها ، فيلزم منه أن لا تكون هذه الأمة يوم القيامة علي الحق ، وهو باطل

◀ **أجيب بأمرين :**

◀ **الأول :** إن المراد بأمر الله في قوله (قائمة علي أمر الله) : التكاليف و يوم القيامة ليس زمان تكليف

◀ **الثاني :** إن المراد بالغاية تأكيد التأييد : علي حد قوله تعالي (ما دامت السموات والأرض) كأنه قال : لن تزال هذه الأمة قائمة علي أمر الله أبداً

الجمع بين هذا الحديث وبين حديث : إن الساعة لا تقوم إلا علي شرار الخلق

س: ورد أحاديث أخرى ظاهرها يعارض هذا الحديث اذكرها ؟ وكيف تجمع بينها وبين الحديث الذي معنا ؟

◀ **الأحاديث التي وردت :**

◀ ما ورد من قوله ﷺ (لا تقوم الساعة حتى يقول أحد الله الله)

◀ وقوله ﷺ (لا تقوم الساعة إلا علي شرار الناس)

◀ **الجمع بينهم :**

○ **ويجمع بين حديثنا وبين الأحاديث الدالة علي أن الساعة لا تقوم إلا علي شرار الخلق**

: بأنه لا يعارض هذا الحديث ما ورد من قوله ﷺ (لا تقوم الساعة حتى

يقول أحد الله الله) وقوله (لا تقوم الساعة إلا علي شرار الناس) : بأن المراد

بأمر الله الريح اللينة التي تأتي قرب يوم القيامة ، فتقبض روح كل مؤمن

ومؤمنة ، وما ذكر في الحديثين عند القيامة



ما يرشد إليه الحديث

س: ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف ؟؟؟

- ١ - فضل العلماء علي سائر الناس .
- ٢ - فضل التفقه في الدين علي سائر العلوم .
- ٣ ، من لم يتفقه في الدين فقد حرم الخير .
- ٤ - التفقه في الدين ر يكون بالاكْتِسَاب فقط ، بل منه ما هو وهبي من الله تعالي .
- ٥ - أدبه ﷺ ورأفته بأمرته .
- ٦ - بقاء العالم المتفقه في الدين إلي قيام الساعة .



عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا)

معاني المفردات

المفردات	المعنى
يسروا	أمر : من التيسر نقيض التعسير
ولا تعسروا	أمر : من عسر تعسيراً ... وهو : التشديد
وبشروا	أمر من البشارة بمعنى التبشير ... وهو : الإخبار بالخير بخلاف النذارة .
ولا تنفروا	أمر : بعدم التنفر ... أي : بشروا الناس ، أو المؤمنين بفضل الله وثوابه ، وجزيل عطائه ، وسعة رحمته ، ولا تنفروهم بذكر التخويف وأنواع الوعيد

س: لمن تكون البشري ؟ وبم تكون ؟ وبم يكون التخويف ؟

- البشري تكون : للناس أو المؤمنين
- ويكون التبشير : بفضل الله وثوابه ، وجزيل عطائه ، وسعة رحمته .
- ويكون التنفير : بذكر التخويف وأنواع الوعيد .

المباحث العربية

س: بين الصور البلاغية فيما يأتي ؟

- بين قوله (يسروا) و (بشروا) : جناس وهو الصورة البلاغية
- وبين قوله (يسروا) و (تعسروا) : جناس تضاد ،
- وبين (بشروا) و (تنفروا) : جناس تضاد .

الشرح والبيان

س: هذا الحديث من جوامع الكلم وضح ذلك ؟ وبم أمر الرسول ﷺ ؟

- هذا الحديث : من جوامع الكلم
- لاشتماله علي خيري الدنيا والآخرة ،
- لأن الدنيا دار الأعمال والآخرة دار الجزاء ،
- فأمر رسوله ﷺ :
- فيما يتعلق بالدنيا بالتيسير .
- وفيما يتعلق بالآخرة بالوعد بالخير والإخبار بالسرور تحقيقاً ، لكونه رحمة للعالمين في الدارين



استشكال والرد عليه

أستشكل بعض العلماء : الجمع في الحديث بين التيسير وضده ، وكان يمكن أن يكتفي بذكر أحدهما عن الآخر ، لأن الأمر بالشيء نهى عن ضده .

والجواب :

الأول : أنه لو اقتصر علي الأمر بالنهي في قوله (يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا) لانطبق علي ما أتى به مره ، وأتى بالثاني في غالب أوقاته ، فأفاد بالنهي انتفاء التعسير ، وعدم التنفير في جميع الأوقات .

الثاني : أنه لا يلزم من عدم التعسير ثبوت التيسير ولا من عدم التنفير ثبوت التبشير ، فجمع ﷺ بين هذه الألفاظ لثبوت هذه المعاني ، لا سيما والمقام مقام إطناب لشبهة بالوعظ ، إذ المراد تأليف من قرب إسلامه ، وترك التشديد عليه في الابتداء .

◀ وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي أن يكون بالتدرج : لأن الشيء إذا كان في ابتدائه سهلا حبيب إلي من يدخل فيه ، وتلقاه بانسباط ، وكانت عاقبته غالبا الازدياد بخلاف ضده .

س: ما الذي نهت عنه الشريعة الإسلامية في هذا الحديث ؟ ولقد كان الرسول ﷺ المثل الأعلى في التزام التيسير ، واجتناب التعسير وضح ذلك ؟

◀ وقد نهت الشريعة الإسلامية عن التشديد والتعسير علي الناس ،
◀ ولقد كان الرسول ﷺ المثل الأعلى في التزام التيسير ، واجتناب التعسير : فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : (قام أعربي فبال في المسجد فتناوله الناس - أي بالزجر واللوم - فقال لهم النبي ﷺ : (دعوه وهريقوا - أي صبوا - علي بوله سجلا - أي دلوا ، أو ذنوبا من ماء ، فإنما بعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسرين)
◀ فمن يسر علي الناس أمور الطاعة سهلت عليهم فيقبلون عليها ،
◀ ومن عسر عليهم نفرهم منها

الأمر بالتبشير وبذم التنفير

س: ما العلة من الأمر بالتبشير وعدم التنفير ؟ وما الفائدة المحققة من التبشير ؟

◀ وقد أمرنا ﷺ بأن نبشر ولا ننفر : لأن التبشير يشرح الصدر ، ويروح عن النفس
◀ وأما التنفير : فإنه يثير فيها القلق ، ويجلب لها الهم والحزن ،
◀ فإذا لقيت من أدي الامتحان : فبشره بالنجاح ،
◀ وإذا لقيت تاجرا : فبشره بالربح من تجارته ،
◀ وإذا وعظت عاصيا : فحبب إليه التوبة ، وبين له مزايا الطاعة ، وما أعد الله للطائعين من ثواب عظيم فإن ذلك التبشير يدفعه إلي الجد في الطاعات والتزود من الأعمال الصالحة .

ما يرشد إليه الحديث

س: ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف؟؟؟

- ١ - الحث علي الرفق والتيسير علي الناس في حدود الشرع الحنيف
- ٢ - النهي عن التعسر والتشدد
- ٣ - نشر الأخبار السارة ، وخفاء الأخبار الضارة .
- ٤ - اليسر مظهر من مظاهر الإسلام في العقيدة والشرعية والأخلاق .

خطورة الإفتاء بغير علم

الحديث الثامن والعشرون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي (رضي الله عنه) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبِضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا ، أَتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جَهْلًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) .

معاني المفردات

ما المراد من (لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا) ؟ وما المقصود بالعلم ؟ وما معنى (بَقْبِضِ الْعُلَمَاءِ) ومن المراد بالعلماء ؟ وما معنى (يَبْقَى) ؟ وما مفرد (رُءُوسًا) ؟ وما معنى (فَسُئِلُوا) ؟ وما معنى (فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) ؟

الإجابة

الكلمة	معناها
المراد من (لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا)	أي بمحوه من صدورهم ، والمقصود بالعلم هنا : العلم الشرعي .
معنى (بَقْبِضِ الْعُلَمَاءِ)	أي أرواحهم ، والمراد بهم العلماء المَعْرَضُونَ للفتوى ، الذين يُلْجَأُ الناس إليهم ؛ ليستفتوهم في أمور دينهم .
معنى (يَبْقَى) في (حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا)	من الإبقاء ، أي : حتى إِذْ لَمْ يُبْقَ اللهُ - تعالى - عالماً ، وفي نسخة : (يَبْقَى) بفتح حرف المضارعة من البقاء .
مفرد (رُءُوسًا)	جمع رئيس .
معنى (فَسُئِلُوا)	أي : سألهم السائل .
معنى (فَضَلُّوا)	من الضلال ، أي : انحرفوا في أنفسهم .
معنى (وَأَضَلُّوا)	من الإضلال ، أي : أضلوا السائلين عن طريق الصواب .

المباحث العربية

ما إعراب (يقول) في (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ) ؟ ومتى قيل هذا الحديث ؟

إعراب (يقول) في (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ) : جملة حالية ،

وكان ذلك في : حجة الوداع .

س: ما إعراب (انتزاعا) ؟ ولم عبر بالمظهر موضع المضمرة في (وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ) ؟

(انتزاعاً) بالنصب : مفعول مطلق .

عبر بالمظهر في قوله : (يَقْبِضُ الْعِلْمَ) في موضع المضمرة : لزيادة تعظيم العلم ، كقوله تعالى : (اللَّهُ الصَّمَدُ) ، بعد قوله : (اللَّهُ أَحَدٌ) .

س: ما إعراب كل من (عالمًا - الناس - جهالًا) ؟

الكلمة	إعرابها
(عَالِمًا)	مفعول به منصوب ، وفي النسخة الأخرى: (يَبْقَى عَالِمٌ) بالرفع على أنه فاعل
(النَّاسُ)	وفي رواية عند مسلم : (حَتَّى إِذَا لَمْ يَثْرُكْ عَالِمًا) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .
(جُهَالًا)	صفة لقوله (ﷺ) : (رُءُوسًا)

الشرح والبيان

كيفية نقص العلم وقبضه

ما الأمر الذي أخبر النبي ﷺ به في هذا الحديث ؟ أو : كيف يقبض العلم ؟

أخبر النبي ﷺ في هذا الحديث : أن ما يكون من نقص العلم وقبضه ، ليس بمحوه من الصدور ، ولكن بموت حَمَلَتِهِ ، واتخاذ الناس رؤساء جهالاً ، فيحكمون في دين الله بآرائهم ، ويفتون فيه بجهلهم .



ما الذي يترتب على موت العلماء؟ وما الدليل؟ وما تفسير ذلك الدليل؟ وهل حدث بالفعل ما أخبر به (ﷺ)؟

◀ قد جاءت أخبار من الكتاب والسنة ، وغيرها ، أن موت العلماء :

١ . نقص في الدين ،

٢ . علامة لحلول البلاء المبين

◀ الدليل : قال الله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) .

◀ تفسير الدليل :

أ) قال عطاء وجماعة : نقصانها موت العلماء ، وذهاب الفقهاء .

ب) وقال ابن مسعود (رضي الله عنه) : (موت العالم ثلثة (أي مصيبة) في الإسلام ، لا يسدها شيء ، ما اختلف الليل والنهار) .

◀ وقد تصدر للفتوى في هذه الأيام : بعض الجهال وغير المؤهلين لها ، فكثرت الفتاوى المضلّة ، وانتشرت آثارها السيئة .

ما يرشد إليه الحديث

س: ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف؟

١ - الحث على حفظ العلم .

٢ - الإخبار ببعض ما يكون في آخر الزمان من نقص العلم ، وتفشي الجهل .

٣ - خطورة الإفتاء بغير علم .

٤ - حرص العلماء على ما فيه هداية الخلق ، وعدم إضلالهم .

قل للنضوس إذا صحت من نومها
ترفع لذي العرش العظيم يداها

ولتحمد الرحمن جل جلاله
فهو الذي من موتها أحيائها

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (رضي الله عنه) أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ : (بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) .

معاني المفردات

علام تطلق الآية لغة ؟ وما المراد بها هنا ؟

تطلق الآية في اللغة :

○ على المعجزة ، وعلى العلامة ، والعبرة ،

○ والآية من القرآن معروفة والمراد بالآية هنا : عموم ما ورد عنه من جزيئات الشريعة .

ما معنى (حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَلَا حَرَجَ - فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ) ؟ وما هو التَّبَوُّا ؟

◆ معنى (وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ) : أي: عما وقع لهم من الأعاجيب ، وإن استحال مثلها في هذه الأمة ، كنزول النار من السماء ، لأكل القربان مما لا تعلمون كذبه .

◆ معنى (وَلَا حَرَجَ) : أي لا ضيق عليكم .

ما معنى (فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ) ؟ وما هو التَّبَوُّا ؟

◆ معنى (فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ) : فليتخذ قعوده وإقامته يوم القيامة مكاناً في النار .

◆ معنى التَّبَوُّا : يقال: تبوأ المكان : إذا اتخذ مقرأً ، والمقعد : مكان القعود .

المباحث العربية

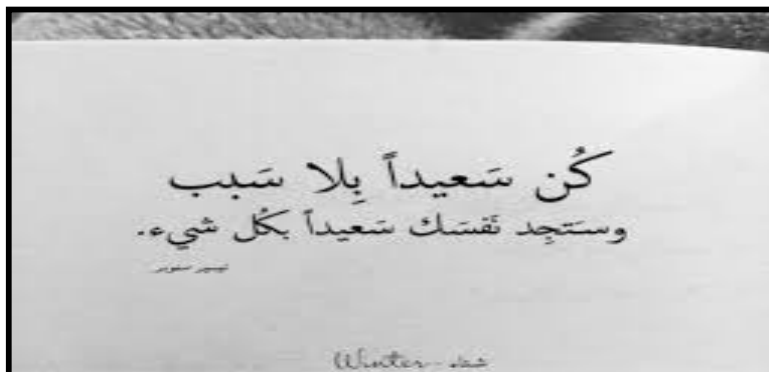
ما مفعولا (بَلَّغُوا) ؟ وما إعراب (ولو آية) ؟ وما إعراب اللام في (فليتبوا) ؟

◆ مفعولا (بَلَّغُوا) : محذوفان ، والتقدير: بَلَّغُوا مَنْ رَأَءَكُمْ شَيْئاً مما تسمعون مني .

◆ إعراب (ولو آية) : خبر (كان) المحذوفة مع اسمها ،

◆ والتقدير: لو كان المبلَّغُ آية واحدة ، وهذا التعبير يُشعر بالقلّة .

◆ إعراب اللام في (فليتبوا) : اللام لام الأمر .



الشرح والبيان

معنى الحديث

بم يأمر النبي (ﷺ) صحابته الكرام ، وأمته من بعده؟ وما الأمر الذي أباحه لأمته؟ وما ضابط ذلك ؟

◀ يأمر النبي (ﷺ) صحابته الكرام ، وأمته من بعده : أن يبلغوا عنه شريعة الله تعالى .

◀ ثم أباح لأمته : الحديث عن أخبار بني إسرائيل ، بضابط

◀ ضابط ذلك : الالتزام بالنقل الصحيح فيما يرد عنهم من أخبار .

لم قال (ﷺ) (من كذب على متعمدا) بعد الأمر والإباحة ؟ وما المعنى بناء على ذلك ؟

◀ قال (ﷺ) (من كذب على متعمدا) بعد الأمر والإباحة : أنه لما أمر (ﷺ) بالتبليغ عنه لزم الاحترار والتحذير من الكذب (ﷺ) ، وكانه يقول : بلغوا عني ، وتحروا الصدق في التبليغ ، وإياكم والكذب عليّ في تبليغكم .

لن الخطاب في الحديث ؟ وهل الأمر بالتبليغ لكل فرد من أفراد الأمة ؟

◀ الخطاب في الحديث : للصحابة ، ويُقاس عليهم مَنْ في حكمهم .

◀ انتبه : ليس الأمر للجميع ، فيجب التبليغ على كل فرد ؛ بل الأمر للمجموع ، وهو ما يسمى بفرض الكفاية .

لام أشار النبي (ﷺ) بقوله (وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ) ؟ وما السبب في رفع الحرج ، أو الإباحة؟

◀ أشار : إلى أنه لا ضيق على الأمة في التحديث والإخبار عن بني إسرائيل بما لا يخالف الدين .

◀ السبب في الإباحة أو رفع الحرج :

(أ) أنه كان (ﷺ) زجرهم عن الأخذ عنهم ، والنظر في كتبهم قبل استقرار الأحكام الدينية والقواعد الإسلامية ؛ خشية الفتنة ، ثم لما زال المحذور أذن لهم .

(ب) أو : أن قوله (ﷺ) أولًا (حدثوا) صيغة أمر تقتضي الوجوب فأشار إلى عدمه ، وإن الأمر للإباحة بقوله (وَلَا حَرَجَ) أي : في ترك التحديث .

(ج) أو أن المراد : دفع الحرج عن الحاكي لما في أخبارهم من ألفاظ مُستبشعة ؛ كقولهم (اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا) و (فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا)

(د) أو المراد : جواز التحديث عنهم بأي صيغة وقعت من انقطاع أو بلاغ ، لتعذر الاتصال في التحديث عنهم ، بخلاف الأحكام المحمدية ؛ فإن الأصل فيها التحديث بالاتصال .

ما المقصود من قوله (ﷺ) (فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) ؟

المقصود من قوله (ﷺ) (فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) أي :

(أ) أن الله - تعالى - يُبَوِّئُهُ مقعده من النار .

(ب) أو أمر على سبيل التَّهَكُّم .



(ج) أو دعاء على معنى : بوأه الله ، لو نقل العالم معنى كلامه (ﷺ) بلفظ غير لفظه ؛ لكنه مطابق لمعنى لفظه كان جائزاً عند المحققين كما ذكر في محله .

ما يرشد إليه الحديث

س: ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف ؟

١- الدعوة إلى الله تعالى هي ميراث النبوة الكامل .

٢- جواز نقل أخبار أهل الكتاب مع تحري الصدق فيما ورد إلينا منها .

٣- تحريم الكذب عموماً ، وتغليظ حرمة علي النبي (ﷺ) خصوصاً .

الحديث الرابع والعشرون النهي عن إيذاء المسلم

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رضي الله عنه) أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : (اسْتَنْصِتِ النَّاسَ) فَقَالَ : (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) .

التعريف براوي الحديث

ماذا تعرف عن راوي الحديث ؟

التعريف براوي الحديث

جرير بن عبد الله البجليّ	اسمه
كان لجماله يلقب بيوسف هذه الأمة .	لقبه
وفد على النبي (ﷺ) في السنة العاشرة من الهجرة ، وحج حجة الوداع .	إسلامه
روي عن رسول الله (ﷺ) مائة حديث .	روايته
شهد فتح المدائن في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب .	المواقف التي شهدها
توفي سنة (٥١) هـ .	وفاته

ما المراد بـ (فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ) ؟ وماذا تفيد السين والتاء في (اسْتَنْصِتِ) ؟ وما معناه ؟ وما معنى (لَا تَرْجِعُوا) - بَعْدِي كُفَّاراً) ؟

- ◆ المراد بـ (فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ) : أي : عند جمره العقبة ، واجتماع الناس للرمي وغيره .
- ◆ السين والتاء (اسْتَنْصِتِ) : للطلب ، معناه طلب السكوت والإنصات .
- ◆ معنى (لَا تَرْجِعُوا) : أي : لا تصيروا .
- ◆ معنى (بَعْدِي كُفَّاراً) : بعد موقفي هذا ، أو بعد موتي كفاراً .

المباحث العربية

ما إعراب (كُفَّاراً) ؟ ولم رفع الفعل (يضرب) ؟ وما علاقته بالفعل (ترجعوا) ؟ مبينا المعنى .

- ◆ إعراب (كُفَّاراً) : منصوب ؛ لأنه خبر لـ (تَرْجِعُوا) بمعنى : تصيروا .
- ◆ (يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) : برفع يضرب على الاستئناف .
- ◆ علاقة الفعل (يضرب) بالفعل (ترجعوا) :

(١) بياناً لقوله : (لَا تَرْجِعُوا) .

(٢) أو حال من ضمير (تَرْجِعُوا) ، أي : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً حال ضرب بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

(٣) أو صفة ، أي : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً متصفين بهذه الصفة القبيحة ، وهي ضرب بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .



الشرح والبيان

سبب تسمية حجة الوداع بهذا الاسم

لم سميت حجة الوداع بهذا الاسم ؟

- (١) لأن النبي (ﷺ) ودَّع الناس فيها ، وأوصاهم بتبليغ الشرع فيها إلى من غاب عنها ،
- (٢) ولأنه (ﷺ) فارق الدنيا بعدها بواحد وثمانين يوماً .



استشكال والرد عليه

كيف تجيب على استشكال بعضهم : رواية جرير لهذا الحديث فقالوا : إن جريراً أسلم قبل وفاته (ﷺ) بأربعين يوماً فكيف يكون حاضراً في حجة الوداع ، ويشافهه النبي (ﷺ) بهذا القول ؟

♦ **أجيب عن هذا الاستشكال** : بأن جرير بن عبد الله أسلم في رمضان سنة عشر من الهجرة ، فيمكن أن يكون قد حضر حجة الوداع مسلماً .

مم حذر النبي (ﷺ) أمته ؟ وما المقصود بقوله (ﷺ) (لا ترجعوا بعدي كفاراً) ؟

في هذا البيان النبوي ، وفي حجة الوداع حذر رسول الله (ﷺ) أمته من : الشقاق والاختلاف ناصحاً لهم بقوله : لا تراجعوا بعدي كفاراً متصفين بهذه الصفة القبيحة ، وهي : ضرب بعضهم رقاب بعض .

المقصود : لا تشبهوا بالكفار في قتل بعضهم بعضاً ، أو : لا تصيروا كفاراً حقيقة إن استحللتم ذلك .

ما يرشد إليه الحديث

س : ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف ؟

١ - حرص النبي (ﷺ) على أمته وتحذيرهم من الوقوع في الفتن .

٢ - الاختلاف والشقاق يؤدي إلى الفساد في الأرض .

٣ - التحذير من التسرع في تكفير المسلم واستباحه دمه .



فضل التوبة

الحديث الثامن والعشرون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (رضي الله عنه) عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ : (لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مِنْزَلاً وَبِهِ مَهْلَكَةٌ ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً ، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ ، حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي ، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ) .

معاني المفردات

ما معنى : (أَفْرَحُ - بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ - نَزَلَ مِنْزَلاً - وَبِهِ مَهْلَكَةٌ - وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ - فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ) ؟

الكلمة	معناها
(أَفْرَحُ)	أي : أَرْضَى بالتوبة ، وأَقْبَلُ لها .
(بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ)	أي : بَرَجُوعِهِ .
(نَزَلَ مِنْزَلاً)	أي : مَكَاناً ، وفي رواية : (نَزَلَ بِدَوِيَّةٍ) ، أي : مَكَانَ مُجْدِبٍ مُوحِشٍ .

(وَبِهِ مَهْلَكَةٌ)

معنى: أي : يهلك ساكنها ، أو من حصل فيها ،
وفي بعض النسخ: (مُهْلَكَةٌ) بضم الميم وكسر اللام ، أي : تُهلكُ هي من حصل بها ؛
وذلك لفقدان الطعام والشراب ، مع بُعد المسافة .

(وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ)

أي : شَرَدَتْ فسعى في طلبها ، والبحث عنها .

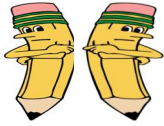
(فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ)

أي : بجواره ، وعليها طعامه وشرابه .

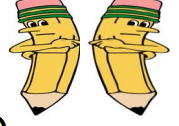
المباحث العربية

ما نوع اللام في (لله) ؟ وما حركتها ؟

♦ **نوع اللام :** لام التأكيد المفتوحة .



الشرح والتحليل



فضل التوبة والمسارة بالرجوع إلى الله تعالى

ما الذي يبينه النبي (ﷺ) في هذا الحديث ؟ مع التوضيح .

♦ **يبين النبي (ﷺ) في هذا الحديث :** فضل التوبة والمسارة بالرجوع إلى الله - تعالى -

♦ **حيث بين :** أن الله أَرْضَى بالتوبة وأَقْبَلَ لها من العبد الذي تشرد عنه راحلته التي عليها طعامه وشرابه في أرض صحراء مُقْفَرَةٍ ، فيظن العبد في نفسه لعدم وجود الطعام والشراب ، فإذا به ينام فيستيقظ فيجد تلك الراحلة وعليها الطعام والشراب ، فيفرح فرحاً عظيماً .

هل الفرح جائز على الله تعالى ؟ ولماذا ؟ وما تعريف الفرح ؟

♦ **الفرح المتعارف في نعوت بني آدم** غير جائز على الله - تعالى - .

والسبب :

(أ) **لأن تعريف الفرح :** اهتزاز وطرب يجده الشخص في نفسه عند ظفـره بغرض يستكمل به نقصانه أو يسد به خلله ، أو يدفع به عن نفسه ضراراً أو نقصاً .

(ب) **ولأن الله - تعالى -** هو الكامل بذاته الغني بوجوده الذي لا يلحقه نقص ولا قصور .

ما مذهب السلف والخلف في إثبات الفرح لله تعالى ؟ وما المراد من الفرح في الحديث ؟

◀ **مذهب السلف :** أثبتوا لله - تعالى - فرحاً لكن لا نعلم حقيقته ، ونَزَّهوه - تعالى - عن صفات المخلوقين .

◀ **مذهب الخلف :** أولَّوه بأنه مجازٌ عن رضاه الذي هو سبب للفرح ، أو عن ثمرته الحاصلة عنه ؛ فإن من فرح بشيء جاد لفاعله بما سأل ، وبذل بما طلب فعبر عن إعطائه تعالى وواسع كرمه .

◀ **والمراد من الفرح في الحديث :** أنه - تعالى - يبسط رحمته على عبده ويكرمه بالإقبال عليه .

ما الرواية الزائدة عند مسلم ؟ وماذا لو قال الشخص لحظة فرحه الشديد كلاما قد يخرج من الملة ، أو حكي الشخص عن غيره كلاما يخرج قائله من الملة ؟

◀ **ورد في رواية عند مسلم :** (فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَأَيْسَ مِنْهَا ، فَأَتَى شَجَرَةً فَأَضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيَّنَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا " ، ثُمَّ قَالَ : " مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ

◀ **قال القاضي عياض - رحمه الله :** إنَّ مثل هذا إن صدر في حالة الدهشة والذهول لا يؤاخذ به الإنسان ، وكذا حكايته عنه على وجه العلم ، أو الفائدة الشرعية لا على سبيل الاستهزاء والبعث

ما علامات قبول التوبة ؟ أو : ما شروط التوبة ؟

- **قال بعض العلماء :** حقيقة التوبة لها علامات منها :

أولها : الندم على ما وقع منه .

الثانية : العزم على ألا يعود إلى ذلك الذنب .

الثالثة : أن يَعمد إلى كل فرض ضيَّعه فيؤديه .

الرابعة : أن يَعمد إلى مظالم العباد فيؤدي إلى كل ذي حق حقه .

الخامسة : أن يُذيق البدن حلاوة الطاعة كما أذاقه لذة المعصية .

ما يرشد إليه الحديث

س: ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف ؟

- ١- فضل التوبة والندم على فعل المعصية .
- ٢- الله منزّه عن صفات المخلوقين (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) .
- ٣- ضرب الأمثال يقرب المعنى في نفس السامع .
- ٤- **من شروط التوبة :** الندم ، وعدم الرجوع إلى الذنوب والمعاصي ، وردة الحقوق إلى أهلها .
- ٥- المعصية سبب في هلاك الأفراد والأمم .

**رَبِّي نَسَأُكَ مُسْتَقْبَلًا
* أَجْمَلُ مِمَّا نَتَمَنَّى ***



عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : (بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَقَارَةٍ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ) فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ .

التعريف براوي الحديث

ماذا تعرف عن راوي الحديث ؟

التعريف براوي الحديث

عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فَهْرٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ سَالِمٍ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ الْأَنْصَارِيِّ	اسمه
أَبُو الْوَلِيدِ .	كنيته
شَهِدَ بَيْعَةَ الْعُقَبَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ وَشَهِدَ بَدْرًا ، وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ .	أهم أعماله
لَهُ (١٨١) حَدِيثًا .	روايته
كَانَ مِمَّنْ جُمِعَ الْقُرْآنُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ (قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ) وَبَعَثَهُ عُمَرُ إِلَى الشَّامِ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ .	مناقبه
مَاتَ بِفِلَسْطِينَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ هَجْرِيَّةً .	وفاته

معاني المفردات

ما العصابة ؟ وكم كان عددهم ؟ وما معنى (بايعوني - على أن لا تشركوا بالله شيئا)

◆ معنى (عصابة) : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وكان عدد المبايعين : اثني عشر رجلاً ، منهم عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ (رضي الله عنه) .

◆ معنى (بَايَعُونِي) : أي : عاهدوني وعاهدوني .

◆ معنى (عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا) : أي : على ترك الإشراك المستلزم للتوحيد .

ما معنى (بهتان - تفترونه - بين أيديكم وأرجلكم - ولا تعصوا - فمن وفى - فأجره على الله - ومن أصاب من ذلك شيئاً - فعوقب في الدنيا - إن شاء عفا عنه - وإن شاء عاقبه) ؟

الإجابة

الكلمة	معناها
(بُهْتَانِ)	أي: كذب يُبْهَت سامعه ، أي يُدْهَشه لفظاعته ، مثل الرمي بالزنا ، والفضيحة والعار
(تَفْتَرُونَهُ)	من الافتراء ، أي: تختلقونه .
(بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجَلِكُمْ)	أي: من قِبَل أنفسكم . ويُجْتَمَل أن يكون المراد بين الأيدي والأرجل : القلب ؛ لأنه الذي يترجم عنه اللسان ؛ فلذا نسب إليه الافتراء .
(وَلَا تَعْصُوا)	أي: لا تعصوني ، ولا تعصوا أحداً ممن وُلِّى عليكم بعدي .
(فَمَنْ وَفَى)	معنى: بالتخفيف ، وفي رواية: (وَفَى) ، بالتشديد ، أي: ثبت على العهد .
(فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)	فضلاً ووعداً ، ولا وجوباً عليه .
(وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً)	أي: غير الشرك ؛ لقوله تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به)
(فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا)	بأن أُقِيمَ عليه الحد .
(إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ)	إما عن الكل ، أو البعض بفضله .
(وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ)	أي: بعَذْلِهِ

المباحث العربية

ما إعراب جملة (وحوله عصابة من أصحابه) وما محلها من الإعراب ؟

إعراب الجملة

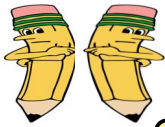
حوله	خبر مقدم.	من أصحابه	صفة لعصابة.
عصابة	مبتدأ مؤخر	المحل الإعرابي للجملة	جمل حالية في محل نصب.

ما معنى (بَايَعُونِي) ؟ ولم سميت المبايعة معاهدة ؟ ولم نكر لفظ (شيئاً) ؟

- ◆ معنى (بَايَعُونِي) : من المبايعة ، وهي المعاهدة وسُمِّيتَ المبايعة معاهدة : تشبيهاً بالمعاوضة المالية .
- ◆ (شَيْئاً) : نكرة في سياق النهي فتفيد العموم كالنفي .

لم حذف مفعول (لا تسرقوا) ؟ وما التقدير ؟ ولم كنى باليد والرجل عن الذات؟ وما إعراب (شيئاً)؟ وما معنى (من) في (من ذلك) ؟

- ◆ (وَلَا تَسْرِقُوا) : حُذِفَ مفعوله ؛ ليفيد العموم ، والتقدير : لا تسرقوا شيئاً .
- ◆ (بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ) : كَنَّى باليد ، والرجل عن الذات ؛ لأن معظم الأفعال تقع بهما .
- ◆ إعراب لفظ (شَيْئاً) في (وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً^١) : بالنصب مفعول (أَصَابَ) الذي هو صلة الموصول المتضمن معنى الشرط .
- ◆ معنى (من) : للتبويض ، أي : (مِنْ بَعْضِ ذَلِكَ) .



الشرح والتحليل



ما تشير إليه جملة (وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ)؟

ما الذي تشير إليه جملة (وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ)؟

تشير جملة (وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ) إلى :

١. اهتمام عبادة بن الصَّامِتِ بأداء الخبر كما هو ،
٢. والحرص على الضبط والإتقان في نقله ، وتصوير الواقعة وكأن السامع يراها بعينه .

سر تقديم الشرك بالله على غيره من الكبائر

ما سر تقديم الشرك بالله على غيره من الكبائر ؟ ولم خص هذه المعاصي بالذكر؟

- ◀ قَدَّمَ عدم الإشراك بالله - تعالى - على ما بعده من عدم السرقة ، والزنا وقتل الأولاد ، وإتيان البهتان ، والمعصية في المعروف : لأن التوحيد وعدم الشرك هو الأصل ، وأما ما عداه فهي الفروع .
- ◀ وخص هذه المعاصي بالذكر : تنبيهاً على وخيم عواقبها ؛ لأنها من أكبر الكبائر ، وأفحش المعاصي .

١ - إعراب جملة (ومن أصاب من ذلك شيئاً) من : اسم موصول متضمن معنى الشرط. أصاب : فعل ماض لا محل له من الإعراب لأنه صلة الموصول

المتضمن معنى الشرط . من : حرف جر يفيد التبويض. ذلك : اسم إشارة مبني على الفتح في محل جر شيئاً : مفعول به للفعل أصاب الذي هو صلة الموصول المتضمن معنى الشرط...

سر تخصيص الأولاد بالقتل دون غيرهم

ما سر تخصيص الأولاد بالقتل دون غيرهم ؟

♦ خصَّ الأولاد بالذكر دون غيرهم حين قال : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ) :

(١) لأنه كان شائعاً فيهم ، وهو وأد البنات أي : دفنهم أحياء ، وقتل البنين خشية الفقر .

(٢) أو لأن قتل الأولاد أشنع من قتل غيرهم ؛ لأنه قتل وقطيعة رحم ؛ لأنهم لا يقدرّون على الدفاع عن أنفسهم ، فالعناية بالنهي عنه أشد تأكيداً .

ما معنى قوله : (وَلَا تَأْتُوا بَبْهَتَانِ تَفْتَرْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ) ؟ وما أصل هذه الجملة ؟ وما المراد بها ؟

(١) لا ترموا أحداً بكذب تروّنه في أنفسكم ، ثم تبهتون صاحبه بالسنتكم .

(٢) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ : لا تبهتوا الناس بالمعاريب مُوَاجَهَةً ، وبعضكم يشاهد بعضاً .

وأصل هذا : كان في بيعة النساء ، وهو كناية عن نسبة المرأة ولدها من الزنى إلى زوجها . ثم لما استعمل هذا اللفظ في بيعة الرجال لزم حمله على غير ما ورد فيه أولاً .

النهي عن المعصية

كيف نهى النبي عن معصيته ، ومخالفته أمره ؟ ولم وقيدَ بالمعروف ، وإن كان (ﷺ) يأمر إلا به ؟

♦ نهى النبي عن معصيته ، ومخالفته أمره : حين قال : (وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ) .

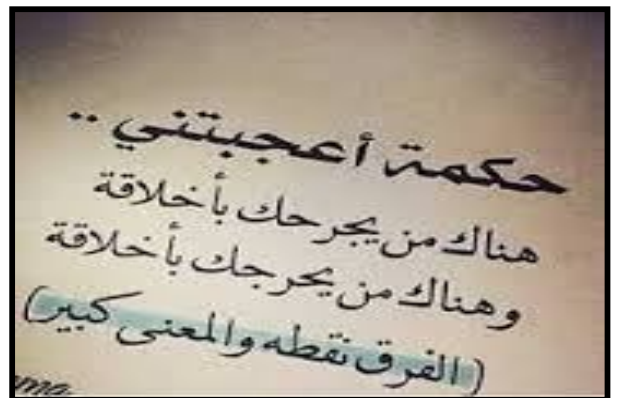
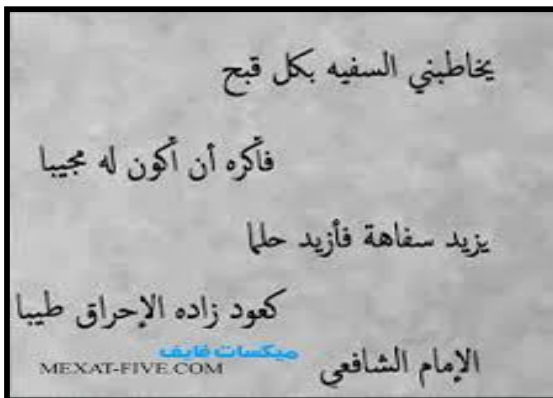
♦ وقيدَ بالمعروف ، وإن كان (ﷺ) يأمر إلا به : تطيباً لقلوبهم ، وتنبيهاً على أنه لا تجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق .

سر الاختصار على المنهيات دون المأمورات

ما سر الاختصار على المنهيات دون المأمورات ؟ وهل أهمل (ﷺ) المأمورات ؟

♦ اقتصر (ﷺ) على المنهيات دون المأمورات : لأن درء المفسد مُقَدَّم على جلب المصالح ،

♦ كما أنه (ﷺ) لم يهمل المأمورات ، بل ذكرها على طريق الإجمال في قوله (وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ) ، إذ العصيان مخالفة الأمر عموماً .



آراء العلماء في الحدود أهي كفارات أم لا ؟

ما معنى قوله (ﷺ): فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ؟ وهل الحدود كفارات أم زواجر ؟

معنى قوله (ﷺ): (فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ) : أي : انظر إلي الجدول الآتي



المناقشة	الرأي
<p>« معنى جوابر: أنها تجبر الذنب .. تُكْفَرُهُ .</p> <p>« لا يُعَاقَب عليه في الآخرة ؛ لأن الحدود كفارات ، هذا هو ظاهر الحديث ، وهو ما عليه أكثر الفقهاء</p> <p>« الأدلة: ويدل له : ما في الترمذي وحسنه من حديث عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ : (مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا فَالْهِيَ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُتْنَى عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَنَّهَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَفَا عَنْهُ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ) .</p>	<p style="text-align: center;">الحدود جوابر</p>
<p>« معنى زواجر أن إقامة العقوبة في الدنيا لا يمنع إيقاعها في الآخرة مرة أخرى ..</p> <p>وقيل : هي زواجر ، فُقِّلُ القاتل حد و رادع لغيره ، أما في الآخرة فالطلب للمقتول قائم . واعترض عليه : بأنه لو كان كذلك لم يجز العفو عن القاتل .</p> <p>مناقشة هذا الرأي: <u>نقول لأصحاب هذا الرأي:</u> لو كان الأمر كما قلتم لم يجز العفو عن القاتل من قبل أولياء المقتول لأنها زواجر ؛ ولكن الأمر على خلاف ما قلتم .</p>	<p style="text-align: center;">الحدود زواجر</p>
<p>« والتوقف معناه : أننا لا نعرف هل الحدود كفارات أم لا ؟</p> <p>« الدليل :</p> <p>وتوقف بعض العلماء في ذلك لحديث أبي هريرة (رضي الله عنه) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : (مَا أَذْرِي الْحُدُودَ كَفَّارَاتٍ لِأَهْلِهَا أَمْ لَا ؟) صححه الحاكم .</p> <p>« مناقشة الدليل :</p> <p>١) حديث عبادة أصح إسناداً من حديث أبي هريرة . فإسناد حديث عبادة متصل ، وحديث أبي هريرة مرسل .</p> <p>٢) وبأن حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) كان أولاً قبل أن يُطلع الله نبيّه على أن الحدود كفارة ، ثم أعلمه الله - تعالى - آخرأ .</p> <p style="text-align: center;">** مناقشة الرأي الأخير **</p> <p>وعورض هذا الرأي : بتأخر إسلام أبي هريرة (رضي الله عنه) لم يسلم إلا في عام خيبر ، وتقدم حديث عبادة (رضي الله عنه) إذ كان ليلة بيعة العقبة الأولى على الراجح فكيف يكون حديث أبو هريرة ذكر قبل حديث عبادة ؟.</p> <p>وأجيب : بأنه يُمكن أن يكون أبو هريرة (رضي الله عنه) سمعه من صحابي آخر ، كان سمعه من النبي (ﷺ) قديماً ، ولم يسمع من النبي (ﷺ) بعد ذلك أن الحدود كفارات ، كما سمعه عبادة (رضي الله عنه) (يعني أبو هريرة لم يسمع الحديثين بل سمع واحداً فقط فقله كما سمعه) ولا يخفى ما في ذلك من التعسف</p>	<p style="text-align: center;">التوقف</p>

هل التوبة ترفع المؤاخذه ؟

ما الذي يتناوله مفهوم قوله (ﷺ) : (وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ)؟ وما قول الجمهور في التوبة ؟

(أ) يتناول من تاب، ومن لم يتب، وأنه لا يتحتم دخوله النار، بل هو إلى مشيئة الله تعالى .

(ب) قال الجمهور: والتوبة ترفع المؤاخذه ، لكن لا يؤمن مكر الله ؛ لأنه لا اطلاع على قبول توبته .

(ج) وقال قوم : بالتفرقة بين ما يجب فيه الحد وما لا يجب .

ما الحكمة في عطف الجملة المتضمنة للعقوبة على ما قبلها بالفاء ، والمتضمنة للاستتراب في قوله (ﷺ) : (وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ) ؟

للتنفير عن الوقوع في المعاصي ، فإن السامع إذا علم أن العقوبة مفاجئة لإصابة المعصية ، غير متراخية عنها ، وأن الستر متراخ بعثه ذلك على اجتناب المعصية ، وتوقيها .

ما يرشد إليه الحديث

س: ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف ؟

١- حرص الصحابة - رضوان الله عليهم - على نقل الحادثة كما وقعت .

٢- التخلية قبل التحلية ، والتحذير من المنهيات قبل الترغيب في فعل المأمورات .

٣- الحدود كفارات لأهلها في مذهب جمهور العلماء .

٤- الرد على الخوارج الذين يُكْفَرُونَ بالذنوب ، ويُوحِيُونَ تخليده في النار .

٥- الرد على المعتزلة الذين يُوجِبُونَ تعذيب الفاسق إذا مات بلا توبة .

٦- الكف عن الشهادة لأحد بالجنة أو النار إلا ما ورد النص بتعيينه .

إذا رفعت يدك إلى السماء

و لهج لسانك بالدعاء

قد ثَقَّ أنك في إحدى ثلاث حالات

[إما إجابة ، أو دفع سوء ، أو ذخّر للآخرة]

فلا يُعَدُّ العطاء

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (رضي الله عنهما) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : (دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ) .

معاني المفردات

ما معنى (مر - يعظ - أخاه - في الحياء - دعه - الحياء من الإيمان) ؟

الكلمة	معناها
(مَرَّ)	أي : اجتاز .
(يَعْظُ)	من الوعظ ، وهو النصيحة والترغيب والتخويف والتذكير ، والمعنى : يزجره ويُعاتبه في شأن الحياء .
(أَخَاهُ)	أي في النسب . وقيل : في الدين . ولم يُعرف اسم هذا الواعظ وأخيه .
(فِي الْحَيَاءِ)	أي : في شأن الحياء ، والحياء : هو تَغَيُّرُ وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يُعَاب به ، أو يُذَم عليه ، والمعنى : أنه كان ينهاه عن الحياء ، ويعاتبه عليه ، ويزجره عن كثرتة .
(دَعَهُ)	أي : اتركه على حياته .
(الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ)	أي : أثر من آثاره ، أو شعبه من شُعْبِهِ .

المباحث العربية

بم تعلق الجار والمجرور في (من الأنصار) ؟ وما نوع (ال) في (الأنصار) ؟

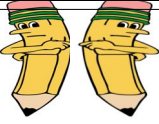
◀ تعلق الجار والمجرور في (من الأنصار) : بمحذوف صفة لـ (رَجُلٍ) .

◀ نوع (أل) في (الأنصار) : للعهد ، أي أنصار رسول الله (ﷺ) .

ما المحل الإعرابي لجملة (وهو يعظ أخاه في الحياء) ؟ وما نوع (من) ؟

◀ المحل الإعرابي لجملة (وهو يعظ أخاه في الحياء) : جملة حالية .

◀ نوع (من) في (الحياء من الإيمان) : (مِنْ) تبعية .



الشرح والتحليل



معنى الحياء في الحديث

لم كان الحياء من خصائص الإنسان ؟ وما الذي يبينه هذا الحديث ؟

➤ كان الحياء من خصائص الإنسان : ليرتدع عن ارتكاب كل ما يُشَتَّهَى ، فلا يكون مثل البهائم .

➤ ويبين هذا الحديث : أن النبي (ﷺ) مرَّ على رجل من الأنصار وهو يعاتب أخاً له كان كثير الحياء قائلاً : إنك لتُسْتَحْي حتى يَضُرَّ بك أحياناً استحياؤك هذا ، وكان هذا الحياء يمنعه من استيفاء حقوقه ، فعتب عليه أخوه ووعظه على ذلك ، فأمره رسول الله (ﷺ) أن يتركه على حياؤه ؛ لأن الحياء من مكملات الإيمان

لماذا عدَّ رسول الله (ﷺ) الحياء من الإيمان ؟

➤ لأنه : يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي ، كما يمنع الإيمان من ارتكابها .

➤ فسمَّى (ﷺ) الحياء إيماناً كما يُسمَّى الشيء باسم ما قام مقامه ، وهذا مثل قوله (ﷺ) في حديث آخر : (وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ) .

هل يجوز لأحد أن يقول : إذا كان الحياء بعض الإيمان لزم أن ينتفى الإيمان بانتفائه ، ولماذا ؟

➤ ليس لأحد أن يقول ذلك ،

➤ والسبب : لأن المراد من الحديث أن الحياء من مكملات الإيمان ، ونفي الكمال لا يستلزم نفي الحقيقة .

لماذا أكد النبي (ﷺ) كلامه بـ (إِنَّ) في قوله : (فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ) ؟

(أ) لأن الواعظ كان شاكاً ، بل كان مُكِّراً ولو تنزيراً ؛ لظهور أمارات الإنكار عليه .

(ب) ويجوز أن يكون التأكيد من جهة أن القضية في نفسها مما يجب أن يُهْتَمَّ بها ، ويُؤكَّد عليها ، وإن لم يكن هناك إنكار ، أو شك من أحد .

مم يتولد الحياء من الله تعالى ؟

➤ قد يتولد الحياء من الله تعالى : من التَّقَلُّب في نعمه فيستحي العاقل أن يستعين بها على معصيته .

➤ وقد قال بعض السلف : (خَفِيَ اللهُ عَلَى قَدْرِ قُدْرَتِهِ عَلَيْكَ ، وَاسْتَعِزَّ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ قُرْبِهِ مِنْكَ)

ما يرشد إليه الحديث

س: ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف ؟

١- الحث على الامتناع من قبائح الأمور ، وردائلها وكل ما يُستَحْي منه .

٢- الحياء من أعظم شُعَب الإيمان . ٣- الحث على التَّحَلُّق بِخُلُق الحياء ؛ لما فيه من الخير .

٤- الحياء الشرعي خير كله ، وإن أدى إلى ترك بعض الحقوق الدنيوية .

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (رضي الله عنه)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: (مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلِمَ وَعَلَمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ).

معاني المفردات

ما معنى كل من: (مثل - الهدى - العلم - الغيث - نقية - قبلت الماء - الكلا - العشب - أجادب - قيعان - فذلك - الهدى - فعلم وعلم - لم يقبل هدى الذي أرسلت به) ؟

الكلمة	معناها
(مثل)	يُراد به الصفة العجيبة.
(الهدى)	هو: الدلالة الموصولة للقصد.
(والعلم)	هو: المدلول، وهو صفة تُوجب تميزاً لا يحتمل النقيض، والمراد به هنا: الأحكام الشرعية
(الغيث)	هو: المطر الذي يأتي عنده شدة الاحتياج إليه.
(نقية)	أي: طائفة طيبة
(قبلت الماء)	من: القبول.
(الكلا)	النبات رطباً كان أو يابساً.
(والعشب)	النبات الرطب.
(أجادب)	من الجذب، وهو القحط، والأرض الجدية هي التي لم تمطر، والمراد هنا الأرض التي لا تشرب ماء، ولا تُنبت.
(قيعان)	جمع: قاع، وهي أرض مستوية ملساء، أو الأرض السبخة.
(فذلك)	أي: ما ذكر من الأقسام الثلاثة.

أي: صار الفقه له سجية ، أو صار فقهياً .

(فقه)

أي فَعَلِمَ ما جئْتُ به ، و عَلمَ غيره من الناس .

(فَعَلِمَ وَعَلِمَ)

(أ) لم يقبله قبولاً تاماً .

(وَلَمْ يَقْبَلْ هَدَى
اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلَتْ
بِهِ)

(ب) ويحتمل : أنه إشارة إلى مَنْ لم يدخل في الدين أصلاً ، بل بلغه فكفر به .

المباحث العربية

لماذا جر لفظ (العلم) في قوله (من الهدى والعلم) ؟ وما المحل الإعرابي لجملة (أصاب أرضاً) ؟

◀ (من الهدى والعلم) :

(أ) بالجر عطفاً على (الهدى) من عطف المدلول على الدليل .

(ب) ويحتمل أن يُراد بالهدى العلم نفسه فيكون من عطف المُرادف .

◀ (أصاب أرضاً) : جملة حالية بتقدير : (قد) .

لم نصب (العشب - الكثير) ؟ وما مفرد (أجادب) ؟

◀ (والعشب) : بالنصب عطف على (الغلأ) ، وهو من ذكر الخاص بعد العام .

◀ (الكثير) : صفة للعشب .

◀ (أجادب) جمع جَدَب على غير قياس ، أو جمع جديب من الجذب .

ما معنى الباء في جملة (لم يرفع بذلك رأساً) مبيناً المعنى والوجه البلاغي ؟

◀ (لم يرفع بذلك رأساً) : الباء بمعنى اللام ، أي لم يرفع رأسه لذلك .

◀ الوجه البلاغي : كناية عن تكبيره وعدم التفاته إليه من شدة كبره .



الشرح والتحليل



بم شبه النبي ﷺ ما جاء به الدين ؟ مبيناً وجه الشبه .

◀ شبه النبي ﷺ ما جاء به الدين : بالغيث العام ، الذي يأتي الناس في حاجتهم إليه ،

◀ وجه الشبه : كذا كان حال الناس قبل مبعثه ﷺ ، فكما أن الغيث يحيي الأرض ومن عليها من المخلوقات ، فكذا علوم الدين تُحيي القلوب الميتة .

بم شبه (ﷺ) السامعين له ؟ وما أنواع التشبيه ؟

◀ شبه (ﷺ) السامعين له : بالأراضي المختلفة التي ينزل بها الغيث .

◀ أنواع التشبيه :

١. الأول : تشبيه معقول بمحسوس ،

٢. والثاني : تشبيه محسوس بمحسوس .

بين المراد من قوله (ﷺ) : (فَعَلِمَ وَعَلَّمَ) .

(أ) بيان للعالم العامل المعلم ، وهو كالأرض الطيبة شربت فانتفعت في نفسها ، وأنبئت فنفعت غيرها .



(ب) وبيان أيضاً للجامع العالم المستغرق لزمانه فيه المُعَلِّم غيره ، لكنه لم يعمل بنوافله ، أو لم يتفقه فيما جمع ، فهو كالأرض التي يستقر فيها الماء فينتفع الناس به .

ما معنى التمثيل الوارد في الحديث ؟

◀ معنى التمثيل الوارد في الحديث :

(أ) أن الأرض ثلاثة أنواع وكذلك الناس

○ فالنوع الأول من الأرض : ينتفع بالمطر فتحيا بعد أن كانت ميتة ، وتنبت الكلاً فينتفع به الناس والدواب ،



○ والنوع الأول من الناس : يبلغه الهدى والعلم ، فيحفظه ويهدي قلبه ، ويعمل به ، ويُعَلِّمه غيره ، فينتفع ، وينفع

◀ والنوع الثاني من الأرض : ما لا تقبل الانتفاع في نفسها ، لكن فيها فائدة وهي إمساك الماء لغيرها فينتفع به الناس ،

◀ وكذلك النوع الثاني من الناس : لهم قلوب حافظة ، ولكن ليست لهم أذان ثاقبة ، ولا رسوخ لهم في العلم يستنبطون به المعاني والأحكام ، وليس لهم اجتهاد في العمل به ، فهم يحفظون حتى يجيء أهل العلم ، فيحصلون النفع ويحققون الانتفاع لغيرهم ، فهو لاء نفعوا أنفسهم وغيرهم بما بلغهم .

○ والنوع الثالث من الأرض : هو السبخة التي لا تُنبِت فهي لا تنفع بالماء ولا تُمسِكُه لينتفع به غيرها



○ وكذلك النوع الثالث من الناس : ليست لها قلوب حافظة ، ولا أفهام واعية ، فإذا سمعوا العلم لا ينتفعون به ، ولا يحفظونه لنفع غيرهم .

﴿ فالأول : المنتفع النافع . والثاني : النافع غير المنتفع . والثالث : غير النافع وغير المنتفع .

فالأول إشارة إلى العلماء ، والثاني إشارة إلى النقلة . والثالث : إلى من لا علم له ولا نقل .

(ب) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّشْبِيهِ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدًا مِنْ بَابِ التَّمَثِيلِ ، أَيْ تَشْبِيهِ صِفَةِ الْعِلْمِ الْوَاصِلِ الْمُتَّصِبِ إِلَى أَنْوَاعِ النَّاسِ مِنْ جِهَةِ اعْتِبَارِ النِّفَعِ وَعَدَمِهِ بِصِفَةِ الْمَطَرِ الْمُتَّصِبِ إِلَى أَنْوَاعِ الْأَرْضِ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ

ما يرشد إليه الحديث

س: ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف ؟

- ١- بيان فضل العالم العامل المُعَلِّمُ وأنه كالأرض الطيبة التي انتفعت ونفعت .
- ٢- مثل العالم المُعَلِّمُ الذي لم يعمل بعلمه أو يتفقه فيه مثل الأرض التي نفعت ولم تنفع
- ٣- الذي لا ينتفع بالعلم ، ولا يحفظه لنفع غيره ، مثل الأرض التي لم تنتفع ولم تنفع .
- ٤- دين الله - تعالى - مثل الغيث الذي يأتي الناس في وقت حاجتهم إليه فيحيي موات البلاد والعباد
- ٥- جواز ضرب الأمثال ؛ لتقريب المعاني إلى الأفهام .

سيد الاستغفار

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ (رضي الله عنه) : عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ : (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ) ، قَالَ : (وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مَوْقِنًا بِهَا ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مَوْقِنٌ بِهَا ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)

التعريف براوي الحديث

ماذا تعرف عن راوي الحديث ؟

التعريف براوي الحديث

شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ بن ثابت بن المُنْذِرِ بن حَرَامِ الأَنْصَارِيِّ النَجَارِيِّ .	اسمه
أَبُو يَعْلَى المَدَنِيِّ ابْنُ أَخِي حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ .	كنيته
لَهُ خَمْسُونَ حَدِيثًا .	روايته
قَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ : شَدَّادٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ .	ما قيل في حقه
مَاتَ سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ بِنَيْتِ الْمُقَدَّسِ	وفاته

معاني المفردات

ما المراد من (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ) ؟ وما معنى (الْإِسْتِغْفَارِ- وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ) ؟

المراد من (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ) : أي : أفضله ، فالمستغفر بهذا الدعاء أكثر ثواباً عند الله من المستغفر بغيره .

معنى (الْإِسْتِغْفَارِ) : استفعال من الغفر ، وهو طلب غفران الذنوب ، والصيانة من آثارها

معنى (وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ) : أي : ما عاهدتك عليه ، وواعدتك من الإيمان بك ، وإخلاص الطاعة لك .

ما معنى (أَبُوءُ- وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي- فَأَغْفِرْ لِي- مُوقِنًا بِهَا) ؟

معنى (أَبُوءُ) : أي : أعترف .

معنى (وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي) : أعترف به ، أو أرجع بذنبي فلا استطيع صرفه عني .

معنى (فَأَغْفِرْ لِي) : المغفرة والغفران من الله - تعالى - هو : أن يصون العبد من أن يمسه العذاب .

معنى (مُوقِنًا بِهَا) : مُخْلِصًا من قلبه ، مُصَدِّقًا بثوابها .

المباحث العربية

ما الوجه البياني في لفظ (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ) ؟ وما المحل الإعرابي لجملة (وَأَنَا عَبْدُكَ) ؟

استعير اسم (السيد) لهذا الدعاء الجامع لمعاني التوبة كلها : لأن السيد اسم للرئيس المُقَدَّم الذي يُعْتَمَد إليه في الحوائج ويُرجع إليه في الأمور .

(وَأَنَا عَبْدُكَ) : يجوز أن تكون حالاً مؤكدة ، وأن تكون مقدرة ، أي : وأنا عايد لك .



الشرح والتحليل



علام يشير قوله : وأنا على عهدك ووعدك ؟ وما المراد بالعهد والوعد ؟

يشير قوله (ﷺ) : (وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ) : إلى الاعتراف بالعجز والتقصير عما يجب لحق الله تعالى .

قد يراد بالعهد : ما أخذه الله - تعالى - على عبادة حيث أخرجهم أمثال الدَّرِّ وأشدَّهم على أنفسهم (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) ، فأقروا له بالربوبية ، وأذعنوا له بالوحدانية .

يراد بالوعد : ما قاله الله على لسان نبيه (ﷺ) : إن من مات لا يُشْرِكُ بالله شيئاً ، وأدَّى ما افترض عليه أن يدخل الجنة .

ما الذي يجب على المسلم حين يقول (أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ) ؟ ولم عدَّ (ﷺ) التقصير ، وعدم القيام بأداء شكر النعمة ذنباً ؟

- ✍ يجب على المسلم أن يعترف بنعم الله عليه ، وتقصيره في أداء شكرها حين يقول (أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ) ، ولم يقيد (ﷺ) النعم ليشمل كل الإنعام .
- ✍ عدَّ (ﷺ) التقصير ، وعدم القيام بأداء شكر النعمة ذنباً : مبالغة في التقصير ، وهضم النفس ، ويُحتمل أن يكون ذلك اعترافاً بوقوع الذنب مُطلقاً ليصح الاستغفار منه .

ما تفسير قوله (ﷺ) : (وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) ؟

أي : (أ) الداخلين لها ؛ لأن الغالب أن المؤمن بحقيقتها ، الموقن بمضمونها لا يعصي الله – تعالى – متعمداً عصيانه .

(ب) أو : أن الله – تعالى – يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار .

(ج) ويُحتمل أن يكون هذا فيمن قالها ، ومات قبل أن يفعل ما يُعَفَّرُ له به ذنوبه .

لم استحق هذا الدعاء أن يكون سيد الاستغفار ؟ وضح .

استحق هذا الدعاء أن يكون سيد الاستغفار :

(١) لأنه جمع بين بديع المعاني..... ،

(٢) وحسن الألفاظ .



التوضيح في هذا الدعاء



تضمن هذا الدعاء علي.....

١-	إقرار لله – تعالى – وحده بالألوهية والعبودية والاعتراف بأنه الخالق .
٢-	والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه .
٣-	والرجاء بما وعد به .
٤-	والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه .
٥-	وإضافة النعماء إلى موجدتها ، وإضافة الذنب إلى نفسه ، ورغبته بالمغفرة .
٦-	واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك إلا الله تعالى .
٧-	وفي كل ذلك الإشارة إلى الجمع بين الشريعة والحقيقة ، وأن تكاليف الشريعة لا تحصل إلا بمعونة الله تعالى

متى يكون هذا الدعاء سيد الاستغفار؟

قال بعض العلماء: ولا يكون هذا الدعاء سيد الاستغفار إلا إذا جمع شروط الاستغفار ، وهي صحة النية ، وصدق التوجه ، والأدب .

ما يرشد إليه الحديث

س: ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف؟

- 1- الثناء على الله بما هو أهله من أهم آداب الدعاء .
- 2- الاعتراف بالتقصير ، والشعور بالذنب من أهم البواعث على التوبة .
- 3- الإقرار لله - تعالى - وحده بالألوهية واستحقاق العبودية من الإيمان .
- 4- وجوب الاعتراف لنعم الله - تعالى - بأداء شكرها .
- 5- من أهم أسباب قبول الاستغفار صحة النية ، وصدق القصد ، والتأديب مع الله تعالى .

الحديث الثامن من آداب الدعاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ :
(يَسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي) .

معاني المفردات

ما معنى كل من : (يَسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ - مَا لَمْ يَعْجَلْ) ؟

معنى: (يَسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ): أي يُجَابَ دعاء كل واحد منكم .

معنى (مَا لَمْ يَعْجَلْ): أي : ما لم يستعجل إجابة الدعاء ، يقول دعوت مراراً كثيرة فلم يُسْتَجَبْ لي

المباحث العربية

ما الذي يفيد لفظ (لأحدكم)؟ وما علاقة (يقول) بما قبله؟

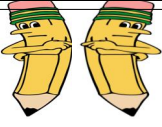
لفظ (أحدكم): مفرد مضاف يفيد العموم على الأصح .

علاقة (يقول) بما قبله : بيان لقوله (مَا لَمْ يَعْجَلْ) .

مد اقوال
الشيخ الشعراوي



عندما لا تتجح في أمر ما
فاعلم أن الله - سبحانه وتعالى -
يعلم أن هذا خير لك
• إما لأنك . غير مستعد له بعد
أو لأنك . لن تقدر على تحمله الآن
• أو لأن .. هناك قادم أفضل لك
فارض بما كتبه الله لك
و ابنس ولا تعجز



الشرح والتحليل



المعنى المقصود في الحديث

ما الذي يحث النبي (ﷺ) عليه في هذا الحديث؟ وما الذي يمنع من إجابة الدعاء؟

➤ يحث النبي (ﷺ): مَنْ يدعو الله (عَزَّ وَجَلَّ) بأن لا يستعجل إجابة دعائه.

➤ ما يمنع من الإجابة: يُبيّن (ﷺ) في حديث آخر في (صحيح مسلم) بعض موانع إجابة الدعاء ، ومنها : استعجال الإجابة .

➤ الدليل: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) ، عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ : (لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الِاسْتِعْجَالُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : (قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ ، فَلَمْ أَرِ يَسْتَجِيبُ لِي ، فَيَسْتَحْسِرُ^(١) عِنْدَ ذَلِكَ ، وَيَدْعُ الدُّعَاءَ) .

حكم من له ملالة عند الدعاء

ما حكم من يمل من الدعاء؟ ولماذا؟ وما الذي يجب على المؤمن لو تأخرت إجابة الدعاء؟

➤ ذكر العلماء أن من كان له ملالة عند الدعاء لا يقبل الله - تعالى - دعاءه .

➤ والسبب: لأن الدعاء عبادة سواء حصلت الإجابة ، أو لم تحصل.

➤ ما يجب على المؤمن: لا ينبغي للمؤمن أن يملّ من العبادة وتأخير الإجابة .

ما أسباب تأخير الإجابة؟

➤ أسباب تأخير إجابة الدعاء:

(أ) إما لأنه لم يأت وقتها ، فإن لكل شيء وقتاً .

(ب) وإما لأنه لم يُقَدَّر في الأزل قبول دعائه في الدنيا ليعطى عوضه في الآخرة .

(ج) وإما أن يُؤَخَّرَ القبول ليلجَّ ويُبَالِغَ في مسألته



ما الذي يجب على الله في الدعاء؟

➤ ما يجب على الله تعالى في الدعاء: الله - تعالى - يحب الإلحاح في الدعاء مع ما في ذلك من الانقياد ، والاستسلام وإظهار الافتقار ، ومن يُكثِّرُ قرع الباب يُوشِكُ أن يُفْتَحَ له ، ومن يُكثِّرُ الدعاء يُوشِكُ أن يُسْتَجَابَ له .

كلنا بخير

WE'VE ALL AHMED ALKURSI

لو تجاهلنا ثلاث كلمات

سمعت ، قالو ، يقولون

[١] أي: ينقطع عن الدعاء

آداب الدعاء

ما آداب الدعاء ؟

♦ للدعاء آداب كثيرة منها :

(١) الوضوء قبله ، وتحري الأوقات الفاضلة كالسجود ، وبين الأذان والإقامة ، وعند نزول المطر ، وعند السفر ، وثلاث الليل الأخير .

(٢) ومن آدابه أيضاً : التوبة ، والصلاة ، والإخلاص ، والاعتراف بالعجز والتقصير ، واستقبال القبلة ، وافتتاحه بالحمد والثناء على الله - تعالى - بما هو أهله ، والصلاة على النبي (ﷺ) ، وألا يخص نفسه بالدعاء ، بل يعم ليدرج دعاؤه وطلبه مع أدعية الموحدين ، ويخلط حاجته بحاجتهم ، لعلها أن تُقبل ببركتهم وتُجاب ، وأن يختم الدعاء بقوله : (آمين) .

(٣) وأصل هذا كله ورأسه : اتقاء الشبهات ، وتحري الحلال الطيب ، والبعد عن الحرام في المطعم ، والمشرب ، والملبس .



مستحبات الدعاء

ما الذي يستحب في الدعاء ؟

♦ يُستحب : أن يرفع الداعي يديه أثناء الدعاء .

♦ بدليل : ما رَوَى مَالِكُ بْنُ يَسَارٍ السَّكُونِيُّ (رحمته الله) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ : (إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ بِطُورٍ أَكْفَكُم ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا) ، فمن عادة من يطلب حاجة من غيره أن يمد كفه إليه فالداعي يبسط كفه إلى الله - تعالى - متواضعاً متخشعاً .

ما حكمة مسح الوجه بكفيه عقب الدعاء ؟

♦ حكمة مسح الوجه بكفيه عقب الدعاء :

- التفاؤل بقبول ما طلب..... ،
- وتبركاً بإيصال الرحمة إلى وجهه الذي هو أعلى الأعضاء وأشرفها ، ومنه تسري إلى سائر الأعضاء .

ما يرشد إليه الحديث

س: ما الذي يرشد إليه هذا الحديث الشريف ؟

- ١ - يُسْتَجَابُ للمسلم دُعاؤه ما لم يستعجل إجابة الدعاء .
- ٢ - لا يقبل الله - تعالى - دُعاء من يمل من كثرة الدُعاء ، أو ينقطع عنه .
- ٣ - من آداب الدُعاء : التوبة ، والإخلاص ، والثناء على الله - تعالى - بما هو أهله ، وغير ذلك .
- ٤ - من أحب أن يكون مُجاب الدعوة فيطبخ مطعمه ومشربه .